**المحاضرة٠٣:**

## _خصائص الاستراتيجية الاتصالية ومكوناتها:

تتصف الاستراتيجية بمجموعة من الخصائص أهمها :

_**الشمولية**:وهي سمة من السمات الأساسية للاستراتيجية ،إذ تفيد الإلمام بكل مكونات الوضع الحالي في المؤسسة ،وذلك من حيث الهيكلة والنشاط،كما تفيد معرفة القدرات الحقيقة للمؤسسة وعناصر قوتها وضعفها ،والتهديدات التي تواجهها ،كما تتطلب الاستراتيجية معرفة محيط المؤسسة الخارجي ومايتضمنه من فرص ومخاطر ،وهذا الإلمام الشامل يتيح قراءة وضع المنظومة المعنية بالاستراتيجية قراءة موضوعية بما يمكن من تقييم قدراتها بدقة دون مبالغة.

_**الوضوح والإقناع** :تتطلب الاستراتيجية وضوحا في الرؤية ،ووضوح الرؤية بالنسبة للمؤسسة هو من وضوح أهدافها ،والاستراتيجية تستوجب أيضا انسجاما مع رسالة المؤسسة ورؤيتها ،في غير تعارض ولاتناقض ،وإذا توفر الوضوح وتم اقتناع المؤسسة بصحة استراتيجيتها التي تم وضعها ،فإنه يتم عندئذ إقناع سائر الفاعلين بسلامة استراتيجية المؤسسة،وهذا من شأنه أن يعزز الشعور بالانتماء إلى المؤسسة ،وينشئ التماسك بين العاملين فيها،ويشحذ عزائم المنتسبين إليها،وينهي لديهم روح التحدي والمواجهة والمناسبة.

_**الواقعية والالتزام بمحددات الزمان والمكان**:يعد البعد الزمني والمكاني من العناصر المكونة للاستراتيجية ،ذلك أن الاستراتيجية ترتبط ارتباطا عضويا بعنصري الزمان والمكان ،ومن منطلق خصوصية كل من المرحلة التاريخية ،والموقع الجغرافي الذين أعدت فيهما ولهما الاستراتيجية ،ويكون الطابع الخصوصي لاستراتيجية ما،ومن هنا فإنه من الخطأ إسقاط استراتيجية تمت صياغتها في بلد ما وفي فترة ما على منظمة أخرى غير التي أعدت لها.

_**المشاركة** :تتطلب الاستراتيجية ضمانا لنجاحها عند التنفيذ تعبئة كل الموارد البشرية ،وكل الامكانات والقدرات المتوفرة في المؤسسة ،ويعد إشراك الكفاءات المنتمية للمؤسسة في تحديد أهداف الاستراتيجية وصياغتها أحد متطلبات النجاح.

_**المرحلية**:من خصائص الاستراتيجية أن تتوزع في فترات زمنية محددة أو مراحل ،سواء في مستوى الصياغة أو التنفيذ أو المراقبة،والمرحلية توجه فكري ونمط تفكير وطريقة عمل،وهي تنم عن رؤية ثاقبة للأحداث،وقراءة موضوعية للواقع ،وتقدير صحيح للإمكانات المتاحة ،وهي تنسيب وترويض للطموح وإلتزام الواقعية.

_**المرونة** :اعتبارا لما ينبغي أن يتوفر عند المشرفين على المؤسسة من يقظة دائمة ومتابعة للتغيرات التي تطرأ داخل المؤسسة وفي محيطها الخارجي،فإنه تدخل على الاستراتيجية تعديلات وتغييرات تتطلبها عملية التصويب لأهداف المؤسسة بحسب مقتضيات المرحلة التي تمر بها ،وهو مايجعل المؤسسة تعد سيناريوهات بديلة لاعتمادها عند الحاجة.

_**التكامل والترابط**:تعد المؤسسة نظاما منفتحا يؤثر ويتأثر بمحيطه ،وهو مايقتضي خلق تكامل بين وحدات المؤسسة وأجزائها وفروعها لمواجهة المحيط الخارجي برؤية متناسقة ومتماسكة .

_**الميزانية**:تتطلب الاستراتيجية تخصيص موارد محددة وضبط ميزانية دقيقة تتيح تنفيذ مختلف العمليات المبرمجة.

وللاستراتيجية صفات أخرى مثل:الفاعلية واللامركزية ،قابلية التطبيق ...وتقتضي هذه الخصائص ملاءمة الإجراءات المزمع اتخاذها مع مكونات البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية ةالاقتصادية القائمة،وهو مايضفي على الاستراتيجية صبغة الواقعية،وتنفذ الاستراتيجية على مراحل متتالية،تكمل كل واحدة منها سابقتها،وفي كل مرة يتم الانطلاق مما تم انجازه في المرحلة التي ولت.

وقد يقع صانع الاستراتيجية في سوء تقدير للامكانيات الموضوعة المتاحة ،فتكون النتيجة فشل الاستراتيجية عند التطبيق ،وتكمن الخطورة في هذه الحال النيل من مصداقية القيادة التي صاغت الاستراتيجية من جهة ،وفيما ينتاب الفاعلين المنفذين للاستراتيجية من إحباط .

واعتبارا لما تسهم به الاستراتجية من شمولية بما يجعلها تتفاعل مع العوامل الاق والاج والسياسية والثقافية والتكنولوجية ،فقد ظهر حديثا مصطلح "الاستراتيجية العظمى "ليفيد استخدام كل الموارد والوسائل تحقيقا لأهداف محددة سواءا في زمن السلم أو في زمن الحرب.

والاستراتيجية تقتضي أيضا وجود علاقة متبادلة بين الوسائل والأهداف ،فهي تفيد اختيار أفضل الوسائل والبدائل لتحقيق أهداف أو غايات تعبر عن حاجات أساسية ،مشتقة من بيئة معينة بما تتضمنه من ملابسات وتناقضات وتفاعلات وعلاقات ،والاستراتيجية بهذا المعنى تفيد اختيار أساليب العمل وصيغ التنفيذ المناسبة في ضوء الإمكانيات والموارد المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة وحلا للمشكلات الأساسية .

_**مكونات الاستراتيجية** :تتكون الاستراتيجية من:

**الغرض**:وهو الغاية النهائية أو القصد الأساسي ،ومثال ذلك دولة تريد أن تلعب دورا رياديا في المنطقة التي تنتمي إليها،فتصوغ عندئذ سياستها في ضوء هذا الغرض.

**الهدف**:وهو المقصد المحدد الذي ينبغي الوصول إليه ،وعسكريا هو النطقة المعينة التي يراد بلوغها.

**سياسة**:وهي تفيد مجموع المبادئ والقواعد والاتجاهات التي تتيح الوصول إلى الأغراض المطلوبة .

**الخطة**:وهي مجموعة أنشطة وعمليات متتالية لازمة لتحقيق أهداف أو أغراض معينة،ويجب أن تبين الخطة العناصر التالية :أساليب إنجاز أو تنفيذ مختلف الأنشطة والعمليات المنصوص عليها في الخطة وتوقيت الأنشطة أو العمليات أو الرزنامة الزمنية الدقيقة ،وتراتبية الأنشطة أي نظام تتابعها وتسلسلها،ومكان تنفيذ العمليات أو الأنشطة ،ونوعية المواد اللازمة بشرية كانت أم مادية ،لإنجاز كل نشاط،ومسؤولية تنفيذ كل جزء من أجزاء الخطة ،ومستويات الأداء المرغوب .

**العمل**:وهو يفيد إنجاز ماتم تصوره والتخطيط له ،ومن ثم تنفيذ خطة العمل.